رابط المادة على منصة باحث

شرح المقنع في فقه الإمام أحمد)نسخة البث(

شرح المقنع)28(-كتاب الصلاة)12(-باب استقبال القبلة)3(-الثلاثاء 01-6-4441هـ

عبدالكريم الخضير

اهلا وسهلا احييك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

وان اختلف اجتهاد رجلين لم يتبع احدهما الاخر او صاحبه لانه المفترض في الاثنين انهما من اهل الاجتهاد والمجتهد لا يخلد غيره فاذا اجتهد المجتهدان اختلفا في الاجتهاد فلا يقلد احدهما الاخر - 00:01:48

والاجتهاد كما يقول اهل العلم لا ينقض باجتهاد قال واذا اختلف اجتهاد رجلين لم يتبع احدهما الاخر او صاحبه قال واحد منهما هما من اهل الاجتهاد القبلة يمين وقال الثاني القبلة شمال - 00:02:32

فمن قال ان القبلة يمين يقول ان اجتهاد من قال القبلة شمال خاطئ خطأ ولا يجوز ان يقلده على خطأه والعكس لم يتبع احدهما الاخر او احدهما صاحبه ويدفع الجاهل والاعمى اوثقهما في نفسه - 00:03:06

كما هو شأن مسائل العلم المتأهل للنظر في المسائل بادلتها والوصول الى القول الراجح بدليله لا يجوز ان يقلد احدا ولكن غير المتأهل ماذا يصنع يقلد المجتهد فرظه التقليد فاسألوا اهل الذكر - 00:03:40

ان كنتم لا تعلمون لكن الاشكال فيما اذا وجد اكثر مجتهد واختلف الاثنين هذا قال يجوز قال هذا لا يجوز ماذا قال القبلة هنا والثاني قال القبلة هنا يقول في هذه الحالة - 00:04:12

الكاهن الذي لا يستطيع ان يصل الى الى الراجح بدليله والاعمى يتبع اوثقهما في نفسه يتبع اوثقهما في نفسه قد يقول قائل ان هذا الجاهل الذي لم يستطع تحرير المسألة - 00:04:35

قد لا يستطيع تمييز الاوثق من غيره كم هو شأن عامة الناس اذا سمعوا الفتاوى المتضاربة يقولون من نتبع لا يستطيع ان يميز الثقة من الاوثق والثقة من غيره قالوا - 00:05:05

بالاستفاضة اشتهر عند الناس ان فلان اعلم من فلان وفلان اورع من فلان وفلان اجرأ من فلان قلت له عامي وين كان ما ليست لديه لا ادوات لكنه يميز تجد كلامه في المجالس كثير في المفتين - 00:05:35

كلامه كثير في المجالس وفي الغالب انهم يصيبون اعلام يا شيخ ها؟ الاعلام الان مؤثر جدا لا هو مؤثر بالفعل لكن يعرفون الا صاحب الهوى صاحب الهوا ما ما يفيد به شي - 00:06:03

ومن يريد ان ان يكون القول على هواه يعني يسمعون من يفتي في الاقتصاد يسمعون اكثر من فتوى يسمعون يقول هذا ربا وهذا يقول لا بأس به وهذا صحيح وهذا باطل يسمعون هذا اذا سلم - 00:06:23

من الهواء فانه في الغالب يوفق ومسائل الاقتصاد بالنسبة للعامة وهي تكسب لهم المال يدورون مع هذا القصد في غالبا الا اذا كان هناك ورع وتحري عند هذا العامي ولا تجدهم - 00:06:49

اذا ساهموا في الاسهم وكسبت الاسهم ساهموا فيها وكسبت اشادوا بمن افتاهم وجعلهم يدخلون فيها وهذا هو العالم الحق هذا العالم الرباني وان كان صغير السن قالوا كبار السن وش يدريهم عن المسائل المستجدة - 00:07:17

ما قادرون وان خسر خسرت المساهمة قالها البزارين وش يدريهم العلم عند الراسخين الكبار اللي حرموا الدخول. تجد الانسان يعني

يتبع هواه في كثير من المسائل. الا مع الدين والورع - 00:07:41
ولذلك يشترط في المفتي ان يكون عالما دينا ورعا وليس في فتواه مفت متبع ما لم يضف للدين والعلم الورع انا واجد كثير من اهل والقنوات ابرزت اناس لا مدخل لهم في العلم - 00:08:02
خلك من الدين والورع هذا يا سمعنا واحد يفتي من مصر كلام اشبه بالاب بكلام المجانين ها لا هو اللي قال الورع الورع يتوازن ليس منه الورع ان تفتي بالتحريم مطلقا. لا - 00:08:42
هذا مو براء في تحديد الخدمة على احد وتردد فهل يلزم ان يتبع يعمل باجتهاده ولو تردد ولو تردد يعمل باجتهاده لان ترددة عن اجتهاد الصحة مع كل البطيان ها - 00:09:14
الصحة مع الاثم ولا البطلان؟ لو تبعه وين لو ايش؟ الصحة مع الاثم ولا البطلان يعني تبع الثاني؟ تبعت في اجتهاده عشان نصلي جماعة وننتهي منها والخلاف شر خلاف شر تقولها مثل هذا - 00:09:44
لكن ليس هذا في الشروط والاركان ليس هذا في الشروط والاركان التي تترتب عليها الصحة والبطلان هي المبطلة للصلاة معلش الشيخ ينسحب كلامك ذا يا شيخ ايضا مثلا الجمع بين الصلاتين - 00:10:07
يخرج شخص لا لا ما اشوفه ما يشوف مبرر هذا اجتهاد وجزاه الله خير. ما في شق صف ولا شيء لان الناس اليوم ليس هواهم تبعا لما جاء به الرسول عليه الصلاة كثير منهم - 00:10:38
ما تجد شيء ولا يبل الثياب والجو لطيف وهم يشترطون مع المطر اذا لم يكن غزيرا يعوق عن المشي ان يصاحبوا الريح باردة شديدة امس واليوم في شيء من هذا - 00:10:57
لا ما في شيء والله ما في شي عندنا الجهات الاخرى من الرياظ قد قد يكون عندهم شيئا من هذا مقصود ان امس يوم جيت كبر الاقامة وفيه رذاذ خفيف يعني ما - 00:11:14
ما له شي مؤثر ولا يعوق والوقت في زمننا هذا يختلف اختلافا كبيرا بينما كان قبل اربعين وخمسين سنة شيء شهدناه وانت خارج للمسجد بيوت طين ولا تأمن ان ينزل عليك شيء من الجدران - 00:11:33
والارض طين كثير من الناس اذا خرج من بابه سقط مثل هذه الامور شاقة على الناس لكن اليوم ما في شيء من هذا واكثر الناس اذا صلوا الجمع ذهبوا الى الشعاب والاودية يشاهدون المطر - 00:12:00
اه؟ بعضهم لا يصلي في المسجد فإذا عارف الإمام يجمع يتساهل في الجمع يجي يصلي في المسجد وما يصلي في المسجد مطلقا ولا يصلي في البيت فقط صلي في بيت وقت المطر ولا مطر وفي الأصل يصلي في البيت - 00:12:26
لكن لما يعرف الامام هو متساهل في الجمع يجي يصلي معاش ويصلي المغرب والعشاء ترخص هذا نسأل الله العافية مسألة مسألة دين مهي مسألة هواء ما موقفك امام الله جل وعلا وانت تتلاعب بعبادته - 00:12:50
وركن من اعظم او هو اعظم الاركان العملية التي هي الصلاة ولا ينظر الانسان الى نفسه في قوته وشبابه ينظر الى اوساط الناس في المسجد مع ان الذي لا يستطيع له فرصة ان يصلي في الرحال في بيته - 00:13:16
صحيح صحيح هنا يوم لما قال لي الامام نجمع قلت ان قالوا لك الجماعة يا جماعة يجمعون انا ما انا بعبرة لانه لا ينظر للمتشدد ولا المتساهل المتراخي ينظر الى اوساط الناس - 00:13:41
ولذلك يقولون في الدم ومقدار المؤثر منه لا ينظر الى الجزار ولا الى موسوس انظر الى اوساط الناس فقلت اذا قالوا لك اجمع اجمع وانا بجمع معكم يعني ما ولم يشاء خارج منكم - 00:14:12
ما قال له ولا واحد مع انه امس فيه رذاذ خفيف قال لهم ما في شيء اصلا ها يوم الجمعة بس عندنا عندنا ما فيش الرياظ الرياظ ما هو ببلد. الرياظ بلدان. تجد حي - 00:14:33
شديد المطر وشيء حي متوسط وحي ما عنده شيء ها شوف بعض الاحيان انقطاع وهذا حاصل. الذين جاءوا من شمال الرياظ بل في الايام الماضية ما استطاعوا ان يصلوا الينا الا بعد جهد جهيد في ساعات - 00:15:01

مثل هذا مبرر يدفع الجاهل والاعمى اوثقهما في نفسه يعني كما هو شأن المسائل العلمية شخص يفتي بكذا وشخص يفتي بكذا والعامي ليست عنده الادوات التي يميز بها بين العالم والاعلم والثقة والاوثق لكن قالوا في مثل هذا الاستفاضة تكفي - 00:15:31
والناس في مجالسهم يتحدثون عنها ان هذا ورع وان هذا متساهل وهذا يعرفون هذا واذا صلى البصير في حضر فاخطأ واذا صلى البصير في حضر فاخطأ. او صلى الاعمى بلا دليل اعاد - 00:16:12
لان البصير اذا صلى في الحضر الحظر ليس في مجال للاجتهاد. بامكانه ان يصل الى جهة القبلة بيقين مو بعينها اذا كان في حظر ينظر الى محاريب يسأل على منه ويشوفك وشلون يصلون الناس - 00:16:41
وتعجب ممن يسكن بيت جديد ويجيك بعد شهرين ثلاثة يقول انا اصلي الى غير القبلة بلد مثل هذا يلزمه الاعادة لان البلدان ليست معا للاجتهاد اليك يا رب بعض الناس - 00:17:06
يسأله ثقة عارف سيكون ثقة عارف لا هو الاشكال ان علامات القبلة توجد في الفنادق على طاولات مثل هذه يحطون عليه ما يشير الى القبلة ثم يختلف اجتهاد اصحاب الفندق ويغيرون مكان الطاولة ويتبعونه الناس - 00:17:28
يعلقونه بالجدار وتطيح ويلصقونها بمكان ثاني وهذا حنوصل واذا صلى البصير في حظر فاخطأ او صلى الاعمى بلا دليل عاد لكن قد يكون في حظر والبلد مترامية الاطراف واحتاج الى الصلاة في وقت لا يجد فيه احد يسأله - 00:18:03
يعني بعد احيانا بعد منتصف الليل والناس قد ناموا هذا الكلام في السابق اما الان ما احد ينام الان لو طلعت في الشوارع بعد هو الاشكال الان في النهار من بعد - 00:18:39
ثبوت الناس في دواماتهم ومدارسهم الى قبيل صلاة الظهر هذا اللي احد يفتيك اللي بعمله هو اللي نايم اما الليل صار اشد من النهار الان عند الناس نسخة عندنا قال اعاد - 00:19:00
ايهم قل وان صلى البصير في حضنه فاختار صلى الاحمد الى ايه لان لان الحذر ليس بمحل الاجتهاد. والاعمى الذي يغلب على الظن انه لا يصيب شي يدري عن الجملة - 00:19:26
وما يبصر وان كان بعظ العميان ذكرنا امثلة لهم اشد ادراك من كثير من المبصرين جماعة ذهبوا الى الحج ومعهم شيخ كبير مشهور خفيف وفي العادة ما ينزل من السيارة الا اذا جهزوا المكان - 00:19:51
وفرشوا الفرش يوم نزل وشاف الفرس قال لا عدلوه احنا نلزم له فيهم دقة متناهية العميان لكن لهم هكذا لا ولا كلهم على خلافه شتو؟ وفي الشرح يقول واما الاعمى فهو في الحظر كالبصير - 00:20:21
بقدرته على الافتتاح. اي نعم مثله مثله مثل يسأل فان لم يجد الاعمى من يقلده صلى صلى يجتهد حسب طاقته حسب ما مع معرفته وان كان ليس من اهل الاجتهاد لكن ما عنده خير هذا - 00:20:50
يتحرى فان لم يجد العم من يقلده صلى وفي الاعادة وجهان ها حبس في مكان لا يمكن ان يستطيع او ان يصل الى القبلة لانه ليس فيه نور مثلا وليس فيه نوافذ وليس فيه اي علامات. الجهات كلها متساوية عنده مثله - 00:21:42
وفي الاعادة وجهان الظاهر انه لا يلزمه شيء لانه اتقى الله ما استطاع وصلى وليس لديه قدرة لا بنفسه ولا بغيره ان يفعل افضل من هذا وقال ابن حامد ان اخطأ عاد وان اصاب فعلى وجهين. بعد - 00:22:20
يعني ان اخطأ عاد وقد تحرى وتثبت وليس عنده اكثر من هذا الاجتهاد وهذا هو الاجتهاد الملائم المناسب لوضعه فلا وجه للاعادة وان اصاب فعلى وجهين لماذا اذا اصاب - 00:22:48
على وجه تلزمه الاعادة ها؟ قبول واصاب حق تلزمه الاعانة ايه على كلامه فعلى الوجه نعم لانه لم ينطلق من اجتهاد معتبر ولكن الصواب انه لا يعيد سواء اذا بذل الوسع واستفرغ والجهد - 00:23:24
امره وليس لا يستطيع اكثر من هذا هل ينتظر ودي نكتة وفي اول وقت الا وان استطاع او غلب على ظنه ان انه يجد من يدله الى القبلة لا سمح الله انتظار - 00:23:54
مثل مثل الماء لمسة الاجتهاد قلنا ان كل واحد يصلي باجتهاد ولكن في مسألة مثلا الحنبلي ورا من اكل لحم الجزور كل الفقهاء له

كله رائع والمأموم يرى بطلان صلاة الامام - 00:24:21
ثم من هذا النوع لان المسألة فيها مجال للتصحيح وقد صلى معتمدا على قول معتمر معتمد وعلى ادلة معتمدة عند بعض اهل العلم مثل هذا امر سهل ومن صلى بالاجتهاد - 00:24:48
الى جهة ثم علم انه قد اخطأ القبلة فلا اعادة عليه من صلى بالاجتهاد وهو من اهله ها الهنا انتهينا من الحظر الحظر ما فيه اجتهاد اصلا ومن صلى بالاجتهاد الى جهة ثم علم انه قد اخطأ القبلة فلا اعادة عليه - 00:25:25
لانه ادى ما عليه ولا ولا صلاة في وقت واحد مرتين ها على اي مسألة هو اتى به على حسب اجتهادك اتى به لم يسقط ما تركه ها توجه الى القبلة لكن هذه القبلة في حقه مثل الراكب في السفر هذه القبلة حق - 00:26:02
على كل حال لا شك ان الشرط والركن كالاصل ما يبطل العبادة كاصل كاصل كالاصل لكن اذا اتى به على وجه خاطئ غير متعمد ولا قاصد فقد اتى به وفرق بين من لم يأتي بالركن اصلا وبين من اتى به على وجه فيه نوع خلل - 00:27:16
ها؟ اذا بان له خطأه في القبلة اثناء الصلاة يبني او ينحرف ينحرفين الجهاد القبلة ويبني على ما مضى مستدام ها؟ ولو مستدار ولو استدار ثم ما دام صلى باجتهاد - 00:27:57
فما مضى من صلاته صحيح اظن لو واحد اخطأ نفسك ما يبني على لو اختار قلنا انه الحظر ما في اجتهاد. يعيد يصلي في المسجد هنا كثير هذا كم حسبوها - 00:28:15
اللي صلوا هنا. ايه يأتي بعضهم يعني يدير لا لا لا لازم يقطعها مسجد لكن سواء كان في هذا المسجد او في المسجد الذي قبله. الدرس في غير جهة القبلة - 00:28:51
والداخل يظن ان الشيخ والطلاب في جهة القبلة وبعضهم الموقف يؤثر فيه شرط الطلاب والشيوخ والكتب والعلم وما ادري ويش الفكر عنده ما يشتغل. وكم واحد يدخلون يصلون الينا لا سيما وان المسجد من برا - 00:29:14
مشكل ليش؟ لانه من الجهة القبلة ما في بروز للمحراب هم ومن جهة الشرق فيه مظلة على الباب وهيئته هيئة المحراب فيشكل على الداخل حدود عشرين شخص كلهم صلوا الى هنا - 00:29:45
ونقول نبهوا بعضهم يستحي ويطلع صحيح وبعضهم يصلي الدرس. تفضل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد - 00:30:06
ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح لا اله الا الله لا اله الا الله شريك له اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - 00:30:55
تؤمر الصلاة القائمة مقاما محمودا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد رضيت بالله ما شاء الله الهدى اللي وراك من هو رضوان وراك متأخر مستقبل القبلة يصح فيها حديث في غير الصلاة استقبال القبلة - 00:31:43
لنستفيد هي خير الجهات وافضلها جزاك الله خيرا وكونه لا يصحح الحديث لا يعني ان الانسان يتعمد مخالفة او كان يجعل القبلة خلفه وبعض المتعلمين على غير منهج يدخل المجلس يقول وين اجيب له - 00:32:49
كل له منا ومن لدز قفاه متعمدا يقول ما صح فيه شيء ها شو شناهو؟ حاده مخالفة ما دام ما صح الحياة هناك هو جاء جاء جا مما يدل عليه - 00:33:24
عند الموت هذا عمل الامة عليه لقبلتكم احياء واموات بالنسبة لوسائل الحديثة تعتبر من الاجتهاد من الاجتهاد العامية غير التي ليست الية اعمل بها منه مثل المحارم ومثل غيره لكن مع ذلك ليتأكد ان الجهاد الجهاز يعمل بدقة - 00:34:06
لان بعض الاجهزة بل تجدهم اثنين جنب بعض كلهم يشغلون البوصلة هذا يمين ولا يسار او تتعطل عملها او تضعف الابراج او يعتريها ما يعتريها ها هي قرينة الاجتهاد ليس من اصل من اهل الاجتهاد - 00:34:50
والذين صنعوها ما يصح اجتهادهم في هذا الباب لكن اذا ثبت صحتها ودقتها تفيد غلب الظن واحد وداخل الحرم ومن صلى بالاجتهاد الى جهة ثم علم انه قد اخطأ القبلة - 00:35:21

فلا اعادة عليه صلى بالاجتهاد في موضع الاجتهاد الى جهة اجتهد واداه اجتهاده بالمقدمات الشرعية المعتبرة للاجتهاد وتطبيق الاجتهاد صلى الى جهة ثم علم انه قد اخطأ القبلة يعني بعد - 00:36:00

صلاته فلا اعادة عليه وان اراد صلاة اخرى اجتهد لها يعني ما يكفيه الاجتهاد الاول يعمل الاجتهاد للصلاة الثانية هكذا يقول المؤلف وان ارادوا صلاة اخرى اجتهد لها فان تغير اجتهاده ها مثل طلب المال - 00:36:28

كل ما جاءت الصلاة كل ما احتاج اليه الطلبة فان تغير اجتهاده عمل بالثاني لانه يكون ناسخا للاجتهاد الاول ولم يعد ما صلى بالاول لانه اتقى الله جل وعلا ما استطاع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا امر بصلاتين في وقت واحد - 00:36:55

الله ما استطعنا شو على انها اتقى الله ما استطاع. المفروض ما يعيد الاجتهاد. ما يجتهد؟ ما يعيد الاجتهاد اتقوا الله وشلون يبي بعيد الاجتهاد الا منهج الصلاة الثانية بيروح يبحث في الكتب وبيسأل - 00:37:23

اصحاب اللي يسمونه انا وش يسمونه؟ ها؟ اللي الفلكيين والقبب الفلكية يبحث عنها وين راحت؟ وين جات؟ لا يجتهد تشوف لسانه تغير شيء يمكن قد يتبين له شيء وحينئذ تغير اجتهاده - 00:37:46

ما نقول فلك تعلم الادلة فيما لا تصح العبادة الا به. مثل هذا والى وقت قريب قلنا لكم ان شيوخنا يعرفونها بالتفصيل تعرفون النجوم ومهب الرياح ومجاري الانهار ويعرفون كل شيء - 00:38:11

وما علم الناس تعلم هذه الامور الا بعد ان جاء الكهرباء وصاروا ينامون تحت الاسقف السطوح ويعرفون هذا كذا وهذا كذا ويعلمون اولادهم نسائهم كل الناس تعرف في ذلك الوقت اما الان - 00:38:45

لا تكاد تجد احد يعرف من شيوخنا من نظم في هذا الباب منظومة وتداولها الناس مبدع انه يستحق ان يتعلم جدة ويتوجه كل الناس عند افضل الوقت وبقيت عليه استغفر الله استغفر - 00:39:06

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:40:02